

مجالس رمضان (٢١) آيات الصيام (٥)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا في الآية الثالثة من آيات الصيام وقد وصلنا الى قول الله تعالى يعني انتهينا - [00:00:00](#) يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ثم قال وتكملوا العدة. هذا هو المراد الثاني والثالث ولتكبروا الله على ما هداكم. والرابع ولعلك تشكرون. طيب. قوله سبحانه وتكملوا العدة - [00:00:20](#) اي ان الله عز وجل يريد منا ان نكمل عدة رمضان. واكمل العدة اما برؤية الهلال ليلة الثلاثاء او نكمل رمضان ثلاثين يوما. فتكمل عدة. وقوله سبحانه وتكبروا الله على ما هداكم. هذا هو المراد - [00:00:40](#) الثالث ان تكبر الله عز وجل في اخر الشهر. فاذا غابت الشمس يوم الثلاثاء اين تكبر؟ الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. وفي التكبير في هذه آآ يعني هذا - [00:01:00](#) موضوع مسائل المسألة الاولى ما حكمه؟ الجواب سنة. امر الله عز وجل به ولتكبروا ولتكبروا الله على ما هداكم الثاني ما معنى من ما التكبير؟ والتكبير قل الله اكبر. تقول الله اكبر. المسجد الثالثة ما صفته؟ الجواب - [00:01:20](#) جاء عن عن السلف له عدة صفات منها الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد ومنها الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. ولو قال - [00:01:40](#) الله اكبر الله اكبر بس الله اكبر الله اكبر يكفي هذا يمثل الامر ولو قال الله اكبر كبيرا كثيرة وسبحان الله بكرة واصيلا. كل هذا جائز ويدخل في قوله سبحانه وتكبروا الله على ما هداكم. مسألة الرابعة ما معنى التكبير - [00:02:00](#) ما معنى الله اكبر؟ الجواب يعني الله اكبر من كل شيء. فالله عز وجل لا يقارن معه شيء من خلقه ولو تأملنا انفسنا. فاننا ضعفاء وصغار مقابل جزء من الارض جزء من الارض فكيف بالارض كلها؟ فكيف بالكواكب المحيطة بالارض والمجرات - [00:02:20](#) التي كلها في السماء الدنيا فكيف بالسموات؟ لان السماء الدنيا اصغر السماوات. وقد قال العلماء ان السماء ان السماوات بعضها على بعض كالبيضة. السماوات يعني السماء الاولى كالبيضة. ثم فوقها هكذا محيط بها وهكذا سبع الى سبع سماوات فهذه شيء عظيم لان ما بين السماوات - [00:02:50](#) فراغ عظيم ما بين الان نحن في الارض ثم فراغ عظيم ثم السماء الدنيا ثم فراغ ثم السماء الثاني وهكذا هذا خلق عظيم نحن الان الواحد في في المسجد او في بيته ضعيف صغير كالنملة فيه لا شيء. فكيف بالمدينة التي هو فيها - [00:03:20](#) فكيف بالمنطقة فكيف بالدولة وكيف بالقارة كيف بالارض فكيف بالسموات وما فيها والسموات فكيف بالخالق؟ اذا الله اكبر من كل شيء. ولذلك يجب علينا اذا كبرنا ان نستشعر هذا التعظيم وان الله سبحانه وتعالى كبير عظيم عز وجل. طيب - [00:03:40](#) التكبير وهذه المسألة الخامسة والسادسة العدد هو مشكلة. هذا التكبير مطلق. ومعنى مطلق ليس مقيدا. والتقيد يكون بالصلوات التقيد يكون بالصلوات. طيب وعلى هذا تكبر من من من غروب شمس يوم الثلاثاء او من يعلن - [00:04:06](#) رؤية الهلال تكبر حتى تصلي العيد. حتى تصلي العيد. طيب اه يكبر الانسان في المسجد وفي الطرقات وفي بيوت وفي الاسواق وفي سيارتك وانت ماشي كل هذا يعني جائز وكله مما ينبغي اظهاره. طيب وهل - [00:04:26](#) تاء وهذا المسألة السادسة هل النساء يدخلن في هذا التكبير؟ الجواب؟ نعم. نعم ادخلن في هذا التكبير لان الاصل او الرجال والنساء في الاحكام الا ما دل الدليل على التفريق. طيب المسألة السابعة هل هناك - [00:04:46](#)

ضعف التكبير؟ الجواب نعم. من أظهرها ان يمد الانسان التكبير. بمعنى يقول الله اكبر. الله اكبر هذا في الواقع يعني ما يحصل في تكبير العيد ولا التكبير اي العشر من ذي الحجة لكن يحصل في الصلوات يحصل في الاقامة يحصل في - 00:05:06

كان بخصوصه فقل الله اكبر هذا غلط بل مبطل للتكبير وبالتالي الاذان. كذلك لو كان على سبيل الاستفهام الله الله اكبر الله اكبر خطأ هذا يقول هل الله اكبر؟ يقول هذا غلط بل قل الله اكبر الله اكبر - 00:05:26

ثم قال سبحانه ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون لكي تشكروا الله عز وجل على ما شرع لكم من هذا الصيام وما فرضه عليكم من هذه العبادات يعني التكبير فهذا تكبر الله عز وجل عليه وشكر الله عز وجل يكون بالقلب - 00:05:46

واللسان والجوارح. الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح. فبالقلب اعترافا. وباللسان حدثا وبالجوارح عملا. فبالقلب تعترف ان الله عز وجل هو الذي انعم عليك بهذا. وانه سبحانه وتعالى هذا من تستشعر ذلك خلافا لمن يستشعر ان الله عز وجل ظلمه. او ان الله سبحانه وتعالى ما انعم عليه. هذا كله خطأ - 00:06:16

وايضا يكون باللسان بالتحدث قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث حدث قل اللهم لك الحمد الرب انعم علي بكذا انا عندي بيت انا عندي عيال عندي سيارة انا الحمد لله في صحتي طيبة اعرف اقرأ القرآن الحمد - 00:06:46

صمت الشهر كاملا وكل واحد ترى عنده نعمة. كل انسان عليه نعمة. ولذلك يقول سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. طيب. ثم يقول قائل هل الشكر هو الحمد؟ الجواب لا - 00:07:06

انهما فرق بينهما فرق وجهي يعني فيه شيء ويختلفان فيه شيء. ولذلك يقول العلماء بينهما عموم وجهي ودعوا العبارة هذي بالتوضيح. نقول الشكر يكون من مورده موضعه ثلاث القلب اللسان والجوارح لكنه لا يكون الا في مقابل نعمة. الشكر لا يكون الا ايش؟ في مقابل نعمة. واما الحمد - 00:07:26

فان مورده يعني موضعه اللسان فقط. ولكنه عام. فالانسان يحمد ربه بلسانه لكنه يحمد ربه في السراء والضراء. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابته نعمة قال الحمد لله - 00:07:56

الذي بنعمته تتم الصالحات. وان اصابته ضراء قال الحمد لله على كل حال. اذا فالشكر اعم من لماذا؟ المواضع القلب واللسان والجوارح. لكنه اخص في ان لا يكون الا في مقابل النعمة والخير. واما الحمد فان - 00:08:16

انه خاص يعني في في موضعه واللسان. لكنه عام في السراء والضراء. ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم ثم قال ربنا تبارك وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:08:36

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اذا سألك عبادي عني قد قيل ان هذه الاية ان سبب النزول ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه ام قريب - 00:08:56

نناجيه بعيد فنناديه نداء البعيد او قريب نناجيه لان النجوى للقريب. فانزل الله عز وجل هذه الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب. وقرب الله عز وجل هنا قرب خاص من المؤمنين. والا فان - 00:09:16

الله عز وجل معنا جميعا. قال الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم. مع انه عز وجل فوق عرشه الرحمن على العرش استوى لكنه قريب لان خلقه كله صغير. يقول ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والارضون السبع - 00:09:36

في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. فالله عز وجل كبير عظيم وخلقه صغير بالنسبة له فهو قريب من من الجميع. لكن القرب هنا قرب خاص. مقتضاه العناية ان الله عز وجل يعتني بعباده ويجيب - 00:09:56

اذا دعوه ولذلك قال اجيب دعوة الداع اذا دعان. وفي هذا بشارة لمن دعا الله عز وجل وفيه اشارة الى انه ينبغي لنا الاكثار من الدعاء في رمضان. ولا سيما عند الافطار. ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

ان للصائم دعوة ان للصائم دعوة مستجابة عند فطره. دعوة مستجابة عند فطره. طيب وفي قوله سبحانه فليستجيبوا لي يعني بالطاعة ومن هالصيام وليؤمنوا بي يثبتوا على ايمانهم لان الخطاب هنا لمن؟ لعباد الله عز وجل. وقد يكون عاما ايضا في من ليس مؤمن يقول امن بالله عز وجل. لعلهم - 00:10:36

تدون يعني يهتدون ويفلحون. وفي قوله سبحانه فاني قريب اجيب دعوة الداء اذا دعان. دليل على ان كل اوت مستجابة قال قائل نجد ان الانسان يدعو احيانا بل كثيرا والله ما يجيبه فالجواب - [00:11:06](#)

اعلم ان من دعا الله عز وجل اي دعوة بغير اثم ولا قطيعة رحم فان الله يجيبها قطعا لكن الاجابة تتنوع. اما ان الله يجيبها له في الدنيا. يدعو الله بالولد الله يرزقه الولد. بالنجاح ينجح بالوظيفة يتوظف - [00:11:26](#)

يفتني او ان الله عز وجل يدخره يدخرها له في الآخرة. يدعو الله باشيء الله ما يجيبه الان في يعني ما اجيب نقول لا الله سبحانه وتعالى ادخرها لك في الآخرة. الثالثة او ان الله عز وجل - [00:11:46](#)

ادفعوا عنه بلاء كان ينزله في القدر. فاذا ثلث لا تخلو منها ابدان من الله يجيبك مباشرة او يدفع عنك بلاء او يدخر لك دعوتك الى يوم القيامة. الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اذا نكث ما دام الله لن - [00:12:06](#)

يخبينا نكث الدعاء. قال الله اكثر. قال ايش؟ الله اكثر. يعني مهما دعوتم فالله يجيبكم ذلك يقول عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. وهذا والله واقع. ولذلك الانسان - [00:12:26](#)

يدع الله عز وجل بقلب حاضر بقلب حاضر واثقا من ربه سبحانه وتعالى فليبشر بالاجابة. ولذلك ينبغي لنا ان نكث من الدعاء دائما ولا سيما عند الافطار. وايضا في السجود وقبل السلام وفي اخر الليل ولا سيما الان - [00:12:46](#)

في رمضان اكثر الناس اخر الليل يعني مستيقظون. ينبغي الاكثار من الدعاء وتذكر ان الله عز وجل يقول وقال ربكم اسمع وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الله اكبر. والله لو قالها ملك من الملوك او غني من الاغنياء لوجدت - [00:13:06](#)

الناس عند بابه زرافات يعني متراكمون عند هذا باب هذا الرجل وذهبوا اليه فكيف برب العالمين كيف بالغني الكريم الوفي سبحانه وتعالى؟ ينبغي ان نكث الدعاء وان نتضرع الى ربنا وان نطلع بين يديه وان نكلم - [00:13:26](#)

الله عز وجل ولا يقولن قال والله ما اعرف الادعية الواردة. نقول لا شك ان الافضل ان تدعو بالادعية الواردة مما جاء في القرآن والسنة هذا افضل شيء. لكن اذا ما تعرف ادع ربك بلسانك ادعو ربك بحاجاتك. ادعو ربك - [00:13:46](#)

ربي يا ربي عافني يا ربي يدي توجعني يا رب. يا ربي راسي يوجعني. اللهم عافي راسي. اللهم اهدي ولدي. اللهم صلح سيارتي جا في الاثر ان الصحابة رضي الله عنهم يسألون الله عز وجل حتى شع النعل. يعني النعل اذا - [00:14:06](#)

انقطع يدعو الله ان يصلح نعله. ادعو الله عز وجل بكل شيء. ثم لا شك ان الادعية العامة افضل. ومنها ان تقول اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذي ما تركت شيئا. ومنها ان تقول اللهم اصلح لي - [00:14:26](#)

ديني الذي هو عصمة امري. واصلح لي دنياي التي فيها معاشي. واصلح لي اخرتي التي فيها معادي. واجعل حياة زيادة لي في كل بخير واجعل الموت راحة من كل شر. وان نكتفي بهذا هذا اليوم. اسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:14:46](#)

صالح والله تعالى اعلم بفضل الله رب العالمين وصلى الله - [00:15:06](#)